

مَنْ هَذَا مَنْ هَذَا

في ابراهيم دكتاتوريه بهر اعداء

[عن « ذى أدبلاد كرونيكل »]

لعل أهم ما ترمى به الدكتاتورية أن الدكتاتور إذا مات لا يخلفه من يملأ الفراغ الذي يترك من بعده ، ولكن إيران لا خوف على مستقبلها من هذه الناحية ، فإن شعبها على ثقة دائماً بأن ولي عهده الذي تزوج أخيراً من شقيقة ملك مصر ، سوف يكون مالئاً للثrone من الصلابة والحزم في حكم البلاد

والأمير محمد رضا شاهور في التاسعة عشرة من سنه ، وهو أكبر أبناء الشاه التسعة ، وقد ورث عن أبيه قوة الجسم وسلامة البنية ، وتدريب على الرياضة بأنواعها وعلى الأخص لعبة التنس وكرة القدم . وبعد في الطبقة الأولى في الرماية وركوب الخيل . وقد بدأ اهتمامه بالكشافة — التي أخذت تنتشر في إيران بسرعة عجيبة — في السنين الخمس التي قضاها بالمدرسة في سويسرا

فإذا دعي إلى عرش النسر الذي ادخره أبوه له بعد جهاد طويل ، فسوف يجلس للحكم في القصر الذي كان والده في يوم من الأيام حارساً على أبوابه

فقد كان الشاه رضا خان بهلوي منذ خمس وثلاثين سنة ، جندياً بسيطاً في حرس الشاه السابق . وفي سنة ١٩٢١ تزح إلى طهران العاصمة ، فوجد الناس يتقاتلون فيها على الخبز ، والفقير تد أنشب مخالبه في كل شيء ، بينما يقيم الشاه في باريس منذ عدة سنين ، والاعزى على أبواب انتخابات ، والدين الأجنبي يزيد ويتضخم بسبب ما ينفق انشاء من الأموال في عاصمة فرنسا

لم يطق رضا خان صبراً على هذه الحال ووطد عزمه على تغييرها ، وكان يقتبس كثيراً من الإصلاحات عن مصطفى كمال أتاتورك . وفي سنة ١٩٢٥ كان قد أدخل كثيراً من الإصلاح في بلاده وهما الشعب للحكم الصالح . أما الشاه الذي ظل في باريس بين الفوائد فقد قد احترامه بين الجمهور وعلى الأخص بعد أن

ورد على طهران تقرير من باريس يصف سلوكه في حانات مونت كارلو . وقد وجد ليلة وسط خمس وعشرين امرأة من الزاقيات ليس يهن رجل سواه ، وقد تبلل قميصه بالنبيذ الذي تساقط من الكأس ، التي لم تقو يده على حملها لشدة السكر

فمزح رضا خان على أن يزيل هذا الشاه كما أزال حكومته منذ أربع سنوات فأعلن خلعه وولى نفسه مكانه شاهاً لبلاد العجم ومما لا يختلف فيه اثنان أن إيران الحديثة وهي مملكة مساحتها ٦٨٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها عشرة ملايين كلها من صنع رجل واحد — هو الشاه

فالشاه يشرف على كل شيء في إيران بنفسه وله فيها الكلمة التي لا ترد ، وإن كان رضا خان لا يبت في أمر ذي بال قبل أن يوافق مجلسه النيابي عليه . أما الوزراء فهم جميعاً ملحقون بخدمة الشاه ولا يقومون بعمل قبل موافقة الشاه

هذا الحاكم الشديد في غير ظلم ، يمد من رجال الملك الجديرين بهذا اللقب على الرغم من منشئه . يحبه جنده إلى حد العبادة ؛ ويعد شباب الجيل الحديث في إيران أباً لهم . وعلى الرغم من أنه يعطى نفسه سلطة لا حد لها في حكم البلاد ، فهو يعمل لها بمجد وتواضع واعتدال

هل محل « العلم سامم » محل « هوو بول »

[عن مجلة « باريد »]

إذا قدر لبريطانيا العظمى أن تنهزم في حرب عالمية وتندحر قواها حقاً ، فهل تخلفها الولايات المتحدة الأمريكية في الاحتفاظ بزعامة الجنس الأبيض على العالم ؟

يقول « أندريه سيجفريه » المؤلف الفرنسي المشهور: للإجابة على ذلك يجب أن تقدر الظروف التي ارتفعت فيها بريطانيا إلى مركز الزعامة والقوة في العالم ، فقد أجهت بريطانيا إلى التوسع والسيادة في وقت لم يكن يراحمها فيه أحد

إن الولايات المتحدة ليست على استعداد لأن تحمل محل الإمبراطورية البريطانية في السيادة الدولية ، ولكنها مع ذلك لا تسمح بتعطيل القوة البريطانية .

الحب يحفظ العالم

[من « ذى سيكولجيت »]

يقول علم النفس الحديث إن الحاجة إلى الحب هي في الحقيقة حاجة إلى حماية الآخرين ومساعدتهم

فالإنسان لا تعرف الحب . فإذا خرجت السمكة إلى عالم الوجود ، لا تعرفها أمها ولا يحفل بها أبوها ، وقد تفصلهما عنها أميال شاسعة . فالسمكة الصغيرة لا تعرف حماية الوالدين على الإطلاق ، وحياتها معلقة على المصادفة والجهد المستقل

ولكن الطنل من بني الإنسان على تقيض ذلك . فيولد عاجزاً كل العجز ، ولن يبلغ أشده إلا إذا لاقى عناية خاصة ، ممن يهتمهم أسرهم . فالطفل إما أن يجد الحب وإما أن يموت

وهذا الحب الفطري لا تقابله منفعة خاصة للغير . فالطفل يلاقى العناية الفاتقة من أمه أو مربيته أو من يضطلع بأمره ولا يجازيهم على ذلك أي جزاء ، ولا ينتظر أحد منه شيئاً من الجزاء لأنه لا يقدر عليه

إلا أن هذا الموقف لا يستمر على الدوام ، فإذا رأينا إنساناً في سن الرجولة يأخذ من الناس ولا يعطيهم مقابل ما يتألم منهم ، فإننا ننده إنساناً ما زال في دور حب الطفولة . وننتظر أن ينمو بدوره ويتقدم إلى المرتبة التي يتحمل فيها مسئولية حب شخص آخر يحتاج إلى رعاية بغير أمل في جزائه

ويعنى آخر إن كل إنسان يجب أن يعب الطريق الذي يتألم فيه كل شيء ولا يعطى مقابله أي شيء ، إلى الطريق الذي يعطى فيه كل شيء ولا يتألم شيئاً . ولا يعد هذا العمل فضيلة بأي حال

فهو ضرورة حيوية ورثها الإنسان منذ ظهر في هذا الوجود وليس في أمانة الطفل مأخذ عليه ، فكأنه بعمله يقول : إنه عاجز وإنه عالة على محبة الآخرين وإنه يجب أن يأخذ منهم وإنه لا يستطيع الجزاء

فإذا لم يكن لدى الطفل الفرصة التي تخرجه من أحضان أمه إلى دائرة أكثر حرية وانساعاً ، فقد تفوته فرصة التقدم من الرتبة

أما الآن فقد تغيرت الحال وأصبحت بريطانيا تشعر بترعرع واضطراب في مركزها القديم ؛ وقد زال من العالم ذلك النوع من الارتباط الدولي الذي كانت تقوم على حمايته بريطانيا المظلمة على مبدأ الأخذ والإعطاء ، على ما كان له من الفوائد المحققة لسائر الأمم

وقد بدأت اليابان تطالب بمنطقة لا نعلم ماذا سيكون من أمرها بعد ، إلا أنه مما لا شك فيه أن ذلك للموقف المريب في الصين ، يضيف أزمة خطيرة إلى أزمات أوروبا العديدة

فإذا فقدت الهند من بريطانيا وفقدت إلى جانبها مستعمراتها في الشرق الأقصى ، فقد زالت زعامة الجنس الأبيض من الوجود إذ أن ذلك سيتبعه ولا شك مطالب لا تحب لسائر الأجناس في أنحاء العالم ، فتعاني أوروبا ما تعاني من جراء ذلك ، ولا ينبغي أن نرى هذه الصدمة على الولايات المتحدة

فإذا كان للمدينة البيضاء أن تحتفظ بمكانتها في العالم ، فن الواجب أن تقوم قوة دولية عظيمة بالاضطلاع بما يليه هذا الموقف الخطير من الواجبات السياسية والحربية .

وقد قامت إنجلترا بأواجباتها زهاء قرن ونصف قرن . وتبعها فرنسا في شمال وغرب أفريقيا . وهما هي ذى ألمانيا تحاول السيادة الدولية منذ ١٩١٤ - ١٨ ، ولا يشك أحد ممن يتبعون مجرى الحوادث في أوروبا لحظة واحدة في أنها تعود ثانية إلى التفكير في تلك المحاولة .

إن طاماً تسوده ألمانيا لا بد أن يختلف كل الاختلاف عن العالم الذي نعيش فيه تحت نفوذ بريطانيا ، وعلى ذلك يصح لنا أن نتساءل : هل الولايات المتحدة على استعداد لقبول مسئولية السيادة الدولية إذا احتاج الأمر إلى ذلك ؟

وهنا يظهر موقفان : الأول أن الولايات المتحدة يجب أن تحمي الغارة الأمريكية ولا تتجاوز هذا الحد . والثاني رغبتها الأكيدة في حماية الإمبراطورية البريطانية من الهزيمة إذ أن سقوط بريطانيا يؤثر تأثيراً سيئاً على مركزها في العالم .

ويصر الرأي العام في الولايات المتحدة على الرأي الأول . ولكن هناك حركة يقوم بها بعض رجالها السياسيين تجعل الأمل كبيراً في ترجيح الرأي الثاني .

ومن رأي أن هذه الطريقة تجعل من الصحافة هيكلاً مقدساً للحقيقة ، كما تجعل منها مثلاً معلوماً للخيال فتم السعادة ويظهر الإخلاص ويرفه عن قلوب الناس .

وقد تناول هذا الموضوع رجال الصحافة بما يستحقه من الجهد والاهتمام

ومما تاله أحد الصحفيين : إن أصحاب الصحف الذين يرتاعون لمنافسة الإذاعة اللاسلكية قد يجدون شيئاً من الراحة والاطمئنان إذا لاحظوا أن اليوم ، حتى سنة ٢٠٠٠ بعد الميلاد لا يمكن أن يزيد على أربع وعشرين ساعة .

وقد استطاعت الإذاعة أن تخترع طرقاً عجيبية للاستماع إلى الموضوعات والبرامج التي سبقت إذاعتها في الوقت الذي يشاؤه الإنسان . أما الإذاعة المصورة (تلفزيون) فسوف يتيسر لها أن تمدك بالصور والأصوات ، وسوف يتيسر لها كذلك أن تحتفظ بها لأي وقت تريد ، فتستطيع أن تستمع إلى البرنامج الذي يذاع في الساعة التاسعة وأنت بالسينما أو المسرح ، في الساعة الحادية عشرة في منزلك أنت وعائلتك وترى كذلك الصور المذاعة .

وسوف يكون من السهل الاحتفاظ بالصور الملونة للرجوع إليها في المستقبل . وفي سنة ألفين يستطيع الرجل أن يقرأ الصحف في مكتبه في الصباح بينما تنلجى زوجته بسماع برنامج الموسيقى التي أذيت في الليلة السابقة في باريس .

ومن المنتظر في ذلك الوقت أن يتلقى الإنسان أخبار العالم بواسطة محرك بسيط يلمسه بأصبعه ، فإذا كل شيء قد نقل إلى أذنه لتسمعه ، وإلى عينه لتراه .

وسوف ينتقل إليه بطبيعة الحال فيض من التقارير الرسمية الدقيقة من أنحاء قاصية كنيوزيلند والتبت منقولة نقلاً مطابقاً للأصل كل الطابقة

وكذلك صور الأوبرا : فيستطيع أن يلمس المحرك في أي وقت لسمع قطعة من أوبرا تكون قد أذيت من موسكو في الليلة السابقة ولحفظ بها لسمعها في أي وقت يريد

وسوف يكون لديه لغافات طويلة من الأوراق المنقولة بواسطة الراديو ، تنقل إليه في أي وقت حديثاً يكون قد قام سماعه في الليلة الماضية ...

(البقية في ذيل الصفحة التالية)

التي يتلقى فيها الحب ، ولكن الأمر على خلاف ذلك ، فلا بد أن يتصل بإخوته وغيرهم من الأطفال المقارين له في السن ؛ وهم مثله لم يتقدموا عن المرتبة التي يتلقون فيها حب الآباء والأمهات ، ولا تقل أمانيتهم عن الأمانة التي يستمتع بها . فإذا اجتمع لفيف من الأطفال على هذا النحو فإن الاختلاف سرعان ما يدب بينهم إذ أن كل طفل مولع بنفسه مؤثر لإرادته على إرادة الآخرين . إلا أن الألعاب المديدة المنظمة التي قوامها التعاون تقضى على هذا الروح لأن الطفل في هذه الحالة يشمر بأنه بنال السرور الحق حينما ينظر إلى حقوق الآخرين بعين الاعتبار . فهو يعتبر الآخرين لا عن طريق التضحية أو عن طريق البادى الأخلاقية ، ولكن لأنه يجد راحته في هذه الحال .

وهذه مرتبة عظيمة من مراتب الحب ، والذين لا يعرفونها لا يعرفون المواطن السامية في طور النمو .

الصحافة بعد ستين عاماً

[من مجلة الصناعة الأمريكية]

كيف تكون الصحافة بعد ستين عاماً أي سنة ٢٠٠٠ بعد الميلاد ؟

هذا سؤال وجهته مجلة الصناعة الأمريكية في الأيام الأخيرة إلى بعض الصحفيين والمشتغلين بالسياسة . فورد عليها أجوبة مختلفة على هذا السؤال ، إلا أنها تجمع على أن الصحافة بعد ستين عاماً ستكون مختلفة عنها اليوم ومن الأجوبة الطريفة على هذا السؤال ما كتبه مستر هارولد سكرتير وزارة خارجية الولايات المتحدة ، وقد مزج الحقيقة بالفكاهة فقال :

« حينما أفكر في مستقبل الصحافة بعد ستين عاماً ، تجرئ على خاطري رغبة سبقتني إلى شرحها توماس جيفرسن يوماً من الأيام . اقترح جيفرسن أن تقسم كل جريدة إلى أربعة أقسام :

١ - الحقائق ٢ - الأخبار المحتملة الوقوع

٣ - الأخبار التي تنتظر الإثبات ٤ - الأكاذيب

فلو سارت الصحافة على هذا المنوال ، فمن رأي أن يكون الباب الأول خاصاً بنتائج المباريات الرياضية ، والثاني خاصاً بتقارير الأرصاد الجوية ، والثالث بأخبار السنا ، والباب الرابع خاصاً بغالبية الأخبار السياسية